

المجاهد

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

فلسفة الصيام

بقلم الاستاذ محمد العربي الغلالي

صائما بجميع جوارحه حسا ومعنى ، ومثل هذا الصيام اذا دام شهرا كاملا اكسب الانسان قوة وطهارة نفسية وخلقية وجسمية .

فالصيام عن الافكار والنوايا الزائفة المنحطة ، والافعال والاقوال القبيحة يكون في الصائم نفسا عالية راقية ، تعودت بالصوم لا ترفو الا الى ما يزيدها شرفا وعلوا ، ولا تقع في ذلك بدون القمة والمثل الاعلى ، وكفى بذلك فضلا .

أما المكاسب الخلقية فان الانسان عندما يتمتع عن الشهوات المادية والمعنوية فلا يأكل ولا يشرب ولا يستعمل سمعه وبصره وسائر جوارحه الا فيما يرضى الله تعالى ، ويعود عليه بالخير ، وكل ذلك يفعلنه عن طواعية نفس ، لا لشيء الا امتثالا لامر الله وطلبا لطاعته ، فحينئذ يشعر بقوة الارادة ، ويتعود الصبر والتحمل ، والرأفة والرحمة ، والتغلب على العواطف النفسية ، وكبح جماح الشهوات والوساوس ، ويتحرر من عبودية العواطف والنفس الامارة بالسوء ، وتتقوى فيه النفس المطمئنة التي تمتلئ منها جوانبه رضى وسرورا وخيرا ، ويمسك زمام عاطفته وشهوته ، فلا تجمع به الى ما لا يليق .

وزيادة على ذلك فهناك فوائد بدنية جليلة ذات اهمية بالغة ، اذ من البديهي الذي لا مرأى فيه ان كل آلة تستعمل

ب . ع . ص . 7

كتب الله سبحانه وتعالى الصيام على هذه الامة المحمدية كما كتبه على الامم السالفة التي ارسلت اليها الرسل وانزلت عليها الكتب ، كما قال سبحانه وتعالى : « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » أياما معدودات ، وما كتب الله الصيام على البشر الا لما فيه من التزكية النفسية ، والطهارة الخلقية والبدنية . ففي الصيام تشبهه بالملائكة النورانيين الذين لا يأكلون ولا يشربون ولا ينعكسون ، وليس فيهم شيء من النزعة الحيوانية ، بل هم عباد مكرمون مواظبون على طاعة الله وعبادته ، والتشبه بهم معناه العروج بالنفس البشرية الى اسمى درجاتها ؛ فالصائم عندما يمسك عن لذة البطن والفرج ، والبذاءة في القول ، وسفاسف الافعال ، يكون وقتئذ قريبا من الارواح والمخلوقات العلوية ، حاملا نفسه على الرخانة والسمو النفسي .

ومن ثم يطلب من الصائم ان يصوم ماديا ومعنويا ، فيمتنع عن الشهوات المادية من طعام وشراب ونكاح ، ويمتنع عن الشهوات المعنوية ، فلا يفكر الا في الكمالات النفسية والامور الصالحة ولا يتكلم الا عند الحاجة ، واذا نطق نطق بالخير وبما يحسبه الاجر ، واذا تحرك تحرك بما يعود عليه وعلى غيره بالنفع الدنيوي والاخروي ، وبهذا يكون

موقف المرأة المغربية من الدين

بقلم الاساذ عبد الله كنون

٢

الصحيحة . ولكن قوله انهن لا يجرؤن على ابداء هذا الاعتقاد ، ليس بصحيح . فالنساء المثققات عندنا - الا قليلا منهن - يعرفن ان الدين الاسلامي يدعو الى التطور ومجادة سنن الكون والاخذ بأسباب النهضة ويعلمن ذلك ويتحدثن به في المقامات الخاصة والعامة . ومن كان منهن لا يجرؤ على ذلك فاما لنقصان في المعرفة ولها لتطوح في (العصرية) بعد ان يوافق عليه دين من الاديان او مبدأ او سلوك اخلاقي حتى لو لم يكن هناك دين .

واخشي ان يكون هذا هو التطور الذي يعنيه الباحث الذي تفوق فيه المرأة المغربية المرأة الاوربية ، فمن المعلوم ان هناك نساء وفتيات طائشات يظللن يتسكعن في الطرقات بلباس يرتفع الى ما فوق الركب ويظهر الصدور ويبرز النهود وشعر مرجل مسرح على احدث ب . ع . ص . 7

بيان . ونحن غيرة على المرأة المغربية وعلى الدين وعلى الحقيقة ان تلمس باسم البحث الاجتماعي نعقب عليه بما يزيد الوهم الواقع فيه ويعطى لكل ذي حق حقه .

فالسؤال الذي وضعه مندوب «جون افريك» بناء على قول الباحث ان المرأة المغربية تتطور بسرعة اكثر من المرأة الاوربية هو في محله . لان التطور الذي يفوق تطور الاوربيات ، وهن قد بلغن المدى في هذا التطور ، لابد ان يكون على حساب الاعراف والتقاليد والاخلاق ، وهي جوهر الدين وعنصره الذي يتبلور فيه . فهو تطور لا خير فيه . ولذلك بادره المندوب بالسؤال عن موقف هؤلاء النساء المتحركات من الدين .

وجواب الباحث بانهن يعتقدن امكان التوفيق بين الدين الاسلامي والحياة العصرية . هو حقيقة لا ريب فيها وذلك من دليل تفتح ذهنية المرأة المغربية وتربيتها

نشرت جريدة العلم استجوابا اجرتة مجلة جون افريك مع الاستاذ بول هوري شومبارد دولوف مدير جمعية علم الاجناس الذي قام ببحث حول المرأة في المجتمع تناول فيه بالخصوص المجتمع الفرنسي والكندي والمغربي والافريقي والبولوني . ومما جاء في هذا الاستجواب مما يتعلق بالمرأة المغربية ، وقد بين لمندوب المجلة ان تطور المرأة في المغرب يسير ببطء اكثر سرعة من تطور المرأة في البلاد الاوربية ، قوله جوابا عن سؤال المندوب الذي استشعر من هذا الرأي ان المرأة في المغرب ربما تكون قد نبذت الدين وراءها ، فآلحق عليه هذا السؤال :

س - ما هو موقف هؤلاء النساء المتحركات ازاء الدين ؟

ج - انهن يعتقدن في كثير من الاحيان دون ان يجرؤن يوما على ابداء هذا الاعتقاد انه في الامكان التوفيق بين الدين الاسلامي والحياة العصرية ولكنهن يصططن في بعض الاحيان بمواقف أعداء التحرر النسوي . وقد صدر مرسوم في المغرب سنة 1952 يحرم على المرأة عزالة الوظائف العامة . وقد استند العلماء في هذا المرسوم على الآية القرآنية «الرجال قوامون على النساء» ولكن علماء القانون لا يوافقون على هذا التفسير المتشدد للنصوص المقدسة . ويجب التذكير هنا بان محمد الخامس كان له فضل تطوير المرأة لا بوصفه ملك المغرب فقط . ولكن بوصفه امير المؤمنين . ولذلك فلم يتردد ان يعلن ان المرأة التي طالما نجحت جانبيا والتي كانت ضحية فهم خاطئ ، للدين وفريسة تقاليد خاطئة ، قد اقامت الدليل على حيويتها عندما اخذت بنصيبها في خدمة البلاد .

وهذا الكلام فيه من الصواب والخطأ والتناقض ما يحتاج الى

مؤتمر لوزراء الشؤون الدينية في العالم الاسلامي

لتعبئة الامكانيات المعنوية والمادية والعلمية في جميع الدول العربية والاسلامية لمكافحة الغزو الصهيوني للقارة السوداء وقال ايضا ان المؤتمر سيمضع كذلك الخطط لشن حملة دينية للتبشير بالاسلام في افريقيا . واعلن ان وزارته تلقت عدة طلبات من جمعيات اسلامية في اوغاندا ودول افريقية اخرى لارسال علماء مسلمين لمواجهة التيارات الانحرافية والغزو الصهيوني هناك .

دعت وزارة الاوقاف في سوريا جميع وزارات الشؤون الدينية والاوقاف في العالم الاسلامي الى عقد مؤتمر في دمشق لوضع خطة واحدة لمكافحة الغزو الصهيوني لافريقيا . وقد قال السيد احمد مهدي خضر وزير الاوقاف السوري ان الدعوات سترسل قريبا الى وزراء الاوقاف والشؤون الدينية في آسيا وافريقيا مرفوقة بجداول اعمال مقترحة يتضمن تفاصيل خطة واسعة

قضى بذاك قرأت وبرهان
وبيس فيه مع الحرمان حرمان

ان الصيام مواساة وإحسان
نعم الصيام مع المعروف تبذله

حكمة العدد

عبد الله كنون

استفتاء في ما ورد في الحسد

بسم الله الرحمن الرحيم
مكناس في 14 رجب
1383.

من عبد الجبار الزرهوني
الى استاذة الهام الفقيه العلامة
العارف بالله الدكتور تقى
الدين الهاللي، أهدي اليكم
تحية تليق بشخصيتكم الفذة
وسلاما يشوبه التبجيل والتعظيم
لجنابكم.

وبعد، فاني طالب أدرس
بالمعهد، وتلميذ من تلاميذكم
الذين يحضرون في الجامع
الكبير. وقد استفدت الشيء
الكثير من الدروس القيمة
التي تلقوها شخصيتكم النادرة.
وكثيراً ما كنت أحدث زملائي
وأترابى، بل حتى عند ما
أرجع الى قريتي عن إحيائكم
لسنة رسول الله (ص)
وعظمتكم. فلما شاع ذلك في
قريتي، وهي المسماة (موساوي)
وفي الفصل الذي أدرس فيه،
وعلم الناس اننى لا أستطيع
عدم الحضور الى دروسكم،
حتى في أيام الامتحان، أنا
طالب وهو يدرس معى في
الصف بورقة مكتوبة،
هذا نصها:

وبعد، فارجو من سيادتكم
الاجابة على ما يأتى: ما رأيكم
في قوله عليه السلام
(ليس منا ذو حسد) وقوله
(ص) (ثلاث لا يسلم منها أحد،
الحسد والظن والطيرة، قيل
كيف أخرج منها يا رسول الله،
قال، اذا حسدت فلا تبغى،
واذا ظننت فلا تقصر، واذا
طيطرت فلا ترجع) فهل هناك
تناقض بين الحديثين؟

واذا لم يكن كذلك،
وكان الحسد من طبائع الانسان
حقاً، والاسلام قد نهى عنه
بالكتاب والسنة، فهل يحق
للقائل ان يقول، ان دين
الاسلام قد اتى بما فيه مشقة
على النفس وما يمججه الطبع،
وهو سبحانه ما جعل في
الدين من حرج، بل جعله
الفطرة؟

ولما قرأتها وتمعنت في
معانيها عجزت عن الاجابة
عنها، لاننى آخذ منك القواعد
مسلمة. ولست أدري ماذا
قصد هذا الطالب بهذه الاسئلة
الموجهة الي، ومستواه يساوي
لمستواي،
والآن أريد منك أيها
الاستاذ العظيم ان تجيبني عن
هذه الاسئلة المتقدمة. اما كتابة
عن طريق دعوة الحق أو
«الميثاق» أو شفويا، وذلك عند
ما تكون تشرح الاحاديث
النبوية يوم الاحد والاثنين.
واكم فائق الاحترام والسلام.
عبد الجبار.

الجواب والله الموفق
للصواب لم أحذف شيئاً من
كلام المستفتي، مع كراهتى
للإطراء، ليطلع القراء على هيئة
السؤال بحروفه ويتمكنوا
من فهم جوابه.

ما نسبته هذه الطالب الى
النسبي (ص) من قوله،
(ليس منا ذو حسد) لا أعرفه
ولم أقف عليه في شيء من
كتب الحديث التى بيدي،
وهى سنن أبي داود، وجامع
الترمذى، ومشكاة المصابيح،
ورياض الصالحين. وكان على
السائل الاول الذى كتب الورقة
ان يعزو ذلك الحديث الى
الكتاب المنقول منه على الأقل
اذ لا يجوز ان ينسب الى النبي
(ص) شيء من الحديث الا بعد
التثبت ومعرفة مصدره خوفاً
من الوعيد الشديد الذى جاء
عن النبي (ص) في قوله، (من
كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده
من النار) رواه البخاري وغيره.
فلم يلبث هذا الكلام حتى
يحتاج الى الجواب عنه. واما
الحديث الثانى وهو، (ثلاث
لا يسلم منها أحد) الخ. فيشبه ان
يكون مروياً، وقد بحث فلم
أقف، عليه، ولكنى وجدت
حديثاً يوافق ما يخص الطيرة.
أما ما يخص الحسد، ففي بعض
نسخ سنن أبي داود، وهى
النسخة التى شرحها صاحب
عون المعبود، أن سهل ابن

أبي امامة غدا على أنس بن
مالك، ومعه أبوه، فقال، الا
تركب لتنظر وتعتبر؟ قال
بلى، فركبوا جميعاً، فاذا هم
بديا رباد اهلها وانقضوا وفنوا
خاوية على عروشها، فقال،
اتعرف هذه الديار؟ فقلت:
ما اعرفنى بها وباهلها. هذه ديار
قوم اهلكهم البغى والحسد، ان
يطفى نور الحسنات، والبغى
يصدق ذلك اويكذبته. الحديث.
هكذا ذكره موقوفاً على أبي
امامة فيما يظهر لي فان الحديث
كان يدور بينه وبين أنس بن
مالك قال الحافظ ابن القيم في
كتاب الصلاة له، وفى سنده
سعيد بن عبد الرحمن بن أبي
العمياء، وهو شبه الجاهل، فانت
ترى انه مع كونه موقوفاً ضعيف
الاسناد، واما ما يخص الطيرة
شرك، فروى أبو داود عن
عبد الله بن مسعود قال، قال
رسول الله (ص)، الطيرة شرك،
الطيرة شرك، وما منا الا، ولكن
الله يذهب بالتوكل. ورواه
الترمذى أيضاً وصححه، وجعل
اخره من قول ابن مسعود. قال
تقى الدين الهاللي، يعنى قوله
وما منا الا، ولكن الله يذهب
ومعنى هذا الحديث، ان النبي
(ص) قال، الطيرة شرك، يعنى
ان من تشاء بانسان او حيوان
كالغراب مثلاً او بيوم من
الايام او شهر شيء من الاشياء
كما اخبرني بعضهم، ان في
الغرب اهل بيوت يتشائمون
من دخول قدر الى بيوتهم بعد
غروب الشمس. وكثير من
اهل تطوان يتشائمون بدخول
المكسنة الى بيوتهم في صفر.
وامثال هذا كثير. فمن فعل
ذلك او اعتقده فقد اشرك بالله
بنسبة القدرة على الضر بدون
سبب معلوم. وقول ابن مسعود،
وما منا الا، ولكن الله يذهب
بالتوكل، معناه، ان كل واحد
منا يقع في قلبه شيء من
النظير، فليتوكل على الله ولا
يتطير ولا يخاف فيذهب ما
وقع في قلبه كما لو خرج
رجل مؤمن الى سفر فرأى
غراباً يصيح، غاق غاق، فكره
ذلك في نفسه، ولكنه توكل

على الله ومضى ولم يرجع
من سفره فقد اذهب الله ما
وقع في نفسه بالتوكل. جاني
يوماً أحد اخواننا في بغداد،
وكان قد بنى داراً في محلة
الوزيرية وأنفق عليها مالا
ثم انتقل اليها وسكنها هو
ووالداه واخوته، فاتفق ان مرضوا
جميعاً وتكاثر عليهم المصائب
فنشأوا بتلك الدار، وزادهم
تشاؤماً ان اهل بغداد يقولون،
ان ارض الوزيرية معقصة، فهى
لذلك منحوسة. فقلت له ادع
بهذا الدعاء وعلمه اهل بيتك
ليدعوا به وتوكلوا على الله
ودعوا الظنون والوساوس.
وبعد شهرين جاني فرحاً
مستبشراً، وقال لي قد فعلنا ما
أشرت علينا به، فذهب ما كنا
نجد، ونحن الان مطمئنون.
وهذا الدعاء مروي عن النبي
(ص) ينبغي لمن وجد في نفسه
شيئاً من التطهير ان يقوله
ويمضى ولا يخاف، وهو (اللهم
لا خير الا خيرك، ولا طير الا
طيرك، ولا اله غيرك) ولا يوجد
بحمد الله تناقض البتة بين
احاديث النبي (ص)، بل هي
متفقة تثبت بعضها بعضاً، ويوضح
بعضها بعضاً. وقد يظهر لبعض
القاصرين تناقض بين حديثين،
ولو عرضهما على أهل العلم
لزال اللبس وانكشفت الظلمة
وأشرقت الانوار. ودونك مثلاً
لذلك. فعن أنس ان النبي (ص)
قال، لا تباعدوا، ولا تحاسدوا،
ولا تبادروا، ولا تقاطعوا، وكونوا
عباد الله اخواناً، ولا يحل لمسلم
ان يهجر اخاً، فوق ثلاث رواه
البخاري ومسلم. وروى البخاري
ومسلم عن عبد الله بن مسعود
قال، قال رسول الله (ص)، لا حسد
الا في اثنتين: رجل آتاه الله
مالاً فسلطه على هلكته في
الحرف، ورجل آتاه الله الحكمة
فهو يقضي بها ويعلمها) وقد
يظهر لمن لا علم عنده بالحديث
واللغة ان هذين الحديثين
متعارضان. والحقيقة، انه
لا تعارض بينهما، فالحسد الذي
نهى عنه الحديث الاول، معناه
تمني زوال نعمة المحسود.
والحسد الذي رغب فيه الحديث

الثاني، معناه الغبطة، وهى ان
يسرى الانسان نعمة من النعم
اذم الله بها على شخص آخر،
فيحب ان ينعم الله عليه بمثلها.
ثم انه لا يثبت التعارض الا اذا
كان الحديثان متساويين في
المرتبة صحة او حسناً او ضعفاً
ولا يوجد مرجح لاحدهما ولا
يمكن الجمع بينهما بالتأويل
وليس احدهما ناسخاً للآخر،
فاذا راعينا هذه الشروط لا نجد
تعارضاً بين الاحاديث الثابتة
عن النبي (ص). وقد ادعا قوم
من الزنادقة واعداً الاسلام
وجود التناقض بين احاديث
النبي (ص) وبينها وبين القرآن،
وبين آيات القرآن نفسها،
فسرد عليهم أئمة الحديث
وازهقوا باطلهم والقموهم
احجارهم وهتكوا استارهم فولوا
مدبرين وانقلبوا صاغرين.
وانت ايها الطالب النجيب
الموفق الريب ان استمرت
في طلب علم الكتاب والسنة
فسترى فيه من درر الفوائد
وغرر العوائد ما تقر به عينك
وتعجب به نفسك ويسعد به
جذك. ووراء ذلك من نصر الله
وأطافه ما لا يدخل تحت حصر،
روى الترمذى وصححه عن ابن
مسعود قال، (ص) سمعت رسول
الله (ص) يقول، نضر الله امرأ
سمع منا شيئاً قبله كما سمعه،
فرب مبلغ اوعى من سامع.
ورواه احمد والترمذى وابو
داود وابن ماجه والدارمي
والضياع عن زيد بن ثابت.
والنصرة التي دعا بها النبي
(ص) لمن يبلغ حديثه، معناها
اشراق الوجه وطلائقه، وذلك
يدل على البهجة والسرور،
ويستلزم الانتصار والتأييد من
الله تعالى. وما احسن ما قاله
الحافظ الذهبي في شعرا:

أهل الحديث عصاة الحق
فازوا بدعوة سيدي الخلق
فجوههم غر منضرة
للاوهما كتألق البرق
ياليتمني معهم فيدركني
ما ادركوه بها من السبق
ب ع . ص . 7

قصة حدودنا الشرقية كاملة

بقلم الاستاذ زين العابدين الكتاني

3

منطق فرنسي

واذا ما حاولنا استقصاء الاحداث الدقيقة... وحاولنا البحث عن اصل الداء وخاصة بعد احتلال الجزائر نجد ان المشكل من حيث هو مشكل استعماري خالص للاطماع الاستعمارية فيه اهداف من قبل 1830 حيث ان حادثين تعاقبا على الجزائر كان لهما اكبر الاثر في نفس المشكل وكان لكل من الحادثين اثره حيث يستخلص منهما ان الشعب المغربي والجزائري كانا قد وضعا كل ثقتهم في الاخر خاصة وان الجزائر كانت تابعة للحكم التركي. والبادرتان معا هما السبب الرئيسي في بعث المشكل (مشكل الحدود) في المنطق الفرنسي على حقيقة خاصة وان الشعب الجزائري في كل من الحالتين كان تابعا لنظام خارجي من الجزائر... فلم يكن له منفذ الا من جهة المغرب..

الحادث الاول

عندما ضاق الجزائريون درعا بالضغط التركي (على عهد مولاي سليمان 1206 هـ) بالخصوص ادى الحال باخواننا في الجزائر الى التفكير في احد الحلين:

أ- اما الانفصال عن الاثراك واقامة امارة مستقلة عاصمتها تلمسان..

ب- او الانضمام الى المغرب وكانت الدعوة الى الانضمام الى المغرب احب الى الشعب الجزائري الذي اضناه الضغط والاستبداد..

وفعلا فقد تمت حركة هجرة بشكل جماعي غريب.. انتهت الى تصالح.. وهذا الحادث بالاخص من الاحداث التي توضح لنا ان شعوبنا آمنت دائما بضرورة قيام

مغرب كبير، يحميها اول ما يحميها من كل تهديد خارجي او ضغط استعماري مسلط. او قيام نظام ديمقراطي ضد الشعب، ولكن ما احوجنا اليوم الى قيام هذا المغرب الكبير.. وفي هذا الوقت بالضبط..

الحادث الثاني

عندما استولت فرنسا على الجزائر (1830 م) بايمنت جهتها الغربية ملك المغرب (مولاي عبد الرحمان..) وبعد ان استفتى جلالة العلماء.. بعث نائبا عنه الى تلمسان على راس حامية من الجيش المغربي ومتطوعي القبائل وعين العمال والقضاة والمحاسبين.. الخ.. وامتد نفوذه الى مدينة البلدة الخ.. ولكن الفرنسيين هاجموا الشواطيء المغربية باسطولهم.. فاضطر مبعوث المغرب الى التراجع ولكن على اساس قيام ثورة.. الثورة التي قادها الامير عبد القادر.. حيث امده المغرب.. بالاموال والاقوات والخيول والسلاح.. ومع كامل الاسف انتهى هذا التعاون الذي كان يهدف المغرب من ورائه الى تخليص البلاد الشقيقة من الاحتلال الاستعماري الى الدخول في معركة ايسلي.. لانه كان يرى من جهة اخرى ان استقلاله اصبح مهددا خاصة وان المصالح بين البلدين مشتركة لدرجة راي كل من ممثلي الدولتين ان قصور الفريقيين في الصحراء.. لا تحتاج للتحديد..

ولم يقف الوضع عند هذا الحد بل ان نفس الانفاقات التي تمت في الموضوع بينهما لم تقابل بارتياح من طرف الجهات المجاورة.. والتي اوجست خيفة من هذه الانفاقات التي رأت فيها تهديدا لاستقلالها.. فاستمرت حوادث الحدود

.. وظهرت القبائل مقاومة مسلحة لهذه الانفاقات التي مدت حدودهما.. وقد تقف في وجههما (المسألة المغربية ص 152).

ولكن نحن نؤمن.. وسنظل نؤمن ان حدودنا مشتركة، وان قيام المشكل على ما هو قائم عليه اليوم انما هو مشكل لصالح الاستعمار الذي استفاد بالامس ويحاول اليوم ان يستفيد من خلافاتنا التي نعيشها في هذا الوقت بالذات.. على مستوى لا يليق بوضعيتنا ولا بعلاقتنا ايضا.. لانه مشكل غريبا عنا بوضعه الحالي وهو بعبارة اصح امتداد استعماري للقضاء على قيام وحدة المغرب الكبير..

عاملان اساسيان

انتهى لحد الان الى ان الجوانب الاساسية لبعث مشكل الحدود في نهاية القرن التاسع عشر واولائل القرن العشرين والجوانب التاريخية المودودة التي اعتمد عليها المستعمر غداة احتلال الجزائر بالخصوص لبعث هذا المشكل وجعله مشكلا ذا جذور وتبعات كان هدفها ينبغي:

اولا - على بعث الشقاق بين الدولتين الشقيقتين حتى يتم اخضاع الجزائر وتونس ثم يجيء بعد ذلك دور المغرب وتحقق الاطماع الاستعمارية.. ثانيا - النعرة الصليبية التي كانت توجه المستعمرين الاولين وتحدوهم في الاستيلاء على البلاد المسلمة وتفتيتها لوضع حد لخطر الفتح الاسلامي من جهة واشغال المسلمين - اذا ما استرجعت هذه البلاد حريتها بمشكل الحدود وما يتبع هذا المشكل؟

فاننا نراه اليوم حقيقة واقعية ملموسة.. وهو ما دفعني الى القول باننا سنظل نؤمن:

(1) ان حدودنا المغربية - الجزائرية بالخصوص مشتركة تمثل تاريخا مشتركا ومصيرا مشتركا ايضا.

وهذه الحدود المشتركة هي الحماية الطبيعية لشعوبنا ضد كل اعتداء ديمقراطي او حركة انفصالية او اي شيء آخر من هذا القبيل.. وحصانة ضد كل خطر يحاول الاعتداء على مقومات هذه الشعوب.. او العبث بها او بجانب من من جوانبها كما دلت احداث متعاقبة وصور متعددة اوضحت قيمة هذه الحدود وقيمة ارتباطها وقيمة الاعتداء على حد منها وهذا ما اشار اليه السيد AYACH - A مؤلف كتاب

(Le Maroc) ص 60 بقوله:

«ان لفرنسا في المغرب حقوقا وواجبات تفوق ما لغيرها من الدول الاخرى.. وان الاساس الاول لحقوقنا هو الجزائر، ان الجزائر قادتنا الى»

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
مديرية الشؤون الادارية
القسم المالي - مصلحة التسجيل

إعلان عن عرض ائتمان

يوم 10 فبراير 1964 على الساعة الثالثة بعد الزوال ستفتح الظروف المتعلقة بعرض ائتمان حول التزويد بـ 1.000.000 من المطبوعات المختلفة.

ويمكن الاطلاع على ملف الشروط الشامل لتفاصيل البضاعة وكذلك الشروط العامة للمسمرة بالمكتب رقم 102 بنفس الوزارة.

وترسل العروض الى مصلحة التسجيل بوزارة التربية الوطنية الى غاية يوم 10 فبراير 1964 على الساعة الثانية عشرة آخر أجل.

تونس وينبغي ان نقودنا الى المغرب.

(2) قيام مشكل الحدود على ما هو قائم عليه اليوم انما هو مشكل لصالح الاستعمار الذي استفاد بالامس ويحاول اليوم ان يستفيد منه ايضا بنا على التخطيط المفروض المشار اليه منذ وضعت الخطط لاحتلال الشمال الافريقي قبل سنة (1830 م) للقضاء على كل محاولة لانشاء وحدة تجمع مغربنا المسلم الكبير.. الذي مثل ابدا الجناح الغربي للوحدة الاسلامية.. وركز رسالة التوحيد وحمل مشعل الحضارة والبعث الاسلامي الى اوربا والى افريقيا وما وراء البحار..

المملكة المغربية

وزارة

البريد والتلغراف والتليفون

إعلان عن عرض ائتمان

التاريخ 11 فبراير 1964 الساعة 15

وزارة البريد والتلغراف

والتليفون بالرباط

بنا مكتب للبريد ببيوكة

- حصة واحدة

الضمانة الموقرة: 1760 درهما

الضمانة النهائية 3 % من مبلغ

السوق.

تسليم الرسائل مختومة

الى وزارة البريد والتلغراف

والتليفون مصلحة البناءات

يوم 10 فبراير 1964 قبل الساعة

6 مساء (مكتب 112).

وترفق المراجع التقنية

والمالية وشهادات المهندسين

المعماريين عن اعمال حديثة

انجزت بالمغرب.

ويمكن الاطلاع على الملف

عند السيد باسيير موريس

المهندس المعماري باكايد

- فواي كادييريس - فيلا

أدب وثقافة

أدب وثقافة

أدب وثقافة

أدب وثقافة

شذرات من كتاب :

بقلم الاستاذ سعيد أعراب

« حلية المفرق ، بعلمائنا أساتذة المشـرق »

(2)

ومن ذكرهم من علماء القرن الثاني عشر الهجري - أبو علي الحسن اليوسي ، المتوفى سنة : 1102 هـ قال المؤلف في حقه : انه عالم المغرب ونادرته وصاعقته في سعة الملكة ، وفصاحة القلم واللسان ، وقال عنه تلميذه المسناوي : انه لم يكن له كثير اعتناء بالرواية ، وانما كان الغالب عليه الدراية .. وله فهرسة ، ملأها علما وتطاولا ، بعد العهد بمثله ، رحل الى الشرق ، وحج ، وأقام بمصر نحو أربعة أشهر ؛ وكان يقول - بعدما رجع من رحلته الى بلاد المشرق : « .. ما بقي في البلاد الشرقية ، من تشد له الرحال في طلب العلم .. »

وقال والده أبو عبد الله الذي رافقه في هذه الرحلة الطويلة : ما كنا نسمعه قبل مشاهدتنا وحضورنا هذا البلد ، من افشاء العلم والحديث عليه ، وكثرة العلماء والمتعلمين ، وتعاطي الفنون ومداولتها .. لم نر شيئا من ذلك ، إما لدثورته وانقراضه بموت أهله ، وإما كان ذلك من مجازفة المارين بهذه البلاد .. ليقال انهم لقوا اهل العلم والصلاح .. وقد قيل : حدث عن البحر ولا حرج ! ..

ومن أخذ عن أبي علي اليوسي ، وأجازه في كل ما يرويه العالم المصري أبو عبد الله الخرشبي : كما أجاز أهل طرابلس لما ألحوا عليه - نظما : « أجزت لكم في كل ما قد رويته

وما قلت قبل من نظام ومن نشر كذا الرفقاء الماجدون تعمهم إجازتنا من قاطنين بهذا المصر كذا الماجد النحرير من سفاقس أبو الحسن النوري ذو المجد والفخر وحدثكم في ذلكم عن شيوخنا ذوي العلم والعرفان والفضل والقدر ومن شاء يستقصي مفهروسة اننا تضيء لهم كالنجم في طالع الزهر على شرطها المعتاد في كل دورة

من الفهم والتحصيل والصدق في الذكر ، 4 - الشرقي : الامام اللغوي ، المحدث المسند ، فخر المغرب على المشرق ، أبو عبد الله محمد بن الطيب المعروف بالشرقي نسبة الى شراطة على مرحلة من فاس ، من اولاد العميلي ، ولد سنة 1110 هـ وتوفى بالمدينة المنورة سنة 1170 هـ وكان نادرة عصره في انساع الرواية ، وقوة العارضة .. رزق اقبالا عظيما فأخذ عنه كثيرون بمصر ، والشام ، والحجاز ، وغيرها من البلاد الاسلامية .

قال فيه تلميذه الحافظ الزبيدي في ألفية السند : « محدث العصر الفقيه الماهر

وكم له بين الورى مفاخر ، وحلاه القاضي الشوكاني في ثبته : بالشيخ الحافظ .. وجاء في ترجمته من سلك الدرر : « .. انه كان فردا من افراد العالم ، فضلا ، وذكاء ، ونبيلا ، حافظا قوية ، وفضله أشهر من ان يذكر .. »

قال عنه ابن الحاج : لم يكن في زمانه احفظ منه بالنحو واللغة والتصريف والاشعار . اماما في التفسير والحديث والتصوف والفقه .. وقد بلغ عدد شيوخه نحو مائة وثمانين شيخا (180) ؛ وطاف الارض طولها والعرض ؛ حتى قال في ديباجة حاشيته على القاموس :

« يوما بفاس وفي مكناسة زمنا ونارة في زوايا العم والحال وبرهة سفري صفرو وآونة تنازا وطورا أرى أفلا الفلا الخالي »

أقام بمكة سنتين ، وختم بالمسجد الحرام الصحاح الستة وغيرها من الاصول الحديثية .. ومن طالع حاشيته على القاموس يرى امرا مهولا ، من سعة حفظه واستحضاره ، وكثرة تأليفه وواسع رحلته .. واعجب من كل ذلك ، أنه ألفها - كما يقول : في حالة مفارقتها لاصوله وكتبه ، قال الا ما علق بالبال او علق في قرطاس بال . وقد اشرت الى ان هذا الكتاب ، طلب منا ونحن في اثناء اسفار ، ليس معنا من مواده ورقة ، فضلا عن اسفار .. وتوجد حاشيته هذه في اربع مجلدات ، وهي من نفائس المكتبة المغربية التي لا تزال مطمورة في زوايا مظلمة ؛ فيما ما أضيع كنوز المغرب ! ويا ما أشد حسرة أهله ! .. ولسان حاله يقول :

« أضاعوني واي فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر ، ومن غرائب شيوخه - روايته عن عمته الشيخة النقية ، زهرة بنت محمد زوجة أبي علي اليوسي ، عن زوجها بأسانيد .

5 - أبو الحسن السقاط : نور الدين ، علي بن محمد بن العربي السقاط الفاسي ، المحدث المسند ، المعمر الشهير .. قال فيه الحافظ الزبيدي في ألفية السند :

« ومنهم المعروف بالسقاط محدث العصر بلا افراط علي بن العربي الفاسي شيخ العلوم الطاهر الانفاس »

استدراك -

سقط في قائمة اسما المشاركين في تأبين الاستاذ المرحوم محمد المختار السوسي اسما الاستاذين احمد بن قاسم ومحمد بن عبود وكلاهما شارك بقصيدة شعرية . وتصحف اسم الاستاذ عبد الهادي التازي الى عبد الوهاب . كما اننا لم نتمكن من نشر برقيات الاعتذار ورسائل المشاركة ومنها رسالة رئيس الحكومة الاستاذ احمد ابا حنيني وذلك لضيق مجال الصحيفة . واللجنة التي اشرفت على تنظيم الحفل التأبيني تعد جميع الاخوان المشاركين باصدار كتاب جامع لكل ما قيل في هذه المناسبة المؤلمة وتشكرهم جزيل الشكر على جميل مشاركتهم .

وقال عنه المرادي في سلك الدرر : « .. كان فردا من افراد العالم ، فضلا ، وعلما ، وديانة ، وزهدا ، وولاية .. » ووصفه الامير الصغير : بالامام الحافظ ذي الاسانيد العالية ، رحل الى الشرق عام 1114 هـ - وروى عنه كثيرون من علماء المشرق كاليشيخ مرتضى الزبيدي ، والامير المصري ، وعلي بن عبد القادر بن الامين الجزائري ، وعبد العليم الفيومي ، وعبد الله الشراقوي .. مات رحمه الله سنة 1183 هـ .

6 - الشيخ التاودي ، شيخ الجماعة بفاس ، العالم المحدث الصالح ، أبو عبد الله محمد التاودي قال عنه عالم مصر الشيخ الامير في فهرسته : « .. عالم المغرب وبركته ، وحامل فتواه وقودته .. وأورده الحافظ الزبيدي في ألفيته ، ونوه بشأنه .. »

أقرأ بالجامع الازهر الموطأ حضره أعيان المذاهب الاربعة ، وكبار شيوخ مصر كالصعيدى والدردير ، والحافظ مرتضى الزبيدي ، والامير المالكي في آخرين .

يقول في احدي فهارسه : « لما من الله على العبد بالرحلة لارض الحجاز ، وظفر بزيارة الحرمين ، ونزل ارض مصر ، - لقي من علمائها وفقهائها من يشار اليه بالبنان في العصر ، فطمحت نفوس طائفة لها بالعلم اعتناء ، وفي الاخذ عن مشايخ الغرب رغبا .. ان أقرأ لهم من كتب الحديث ما تيسر ، وان كنت في الحقيقة على جناح سفر ، فأجمع الامر على قراءة الموطأ ، بالجامع الازهر ؛ ولما افتتحناه ، وجرى في الدرس ذكر من اخذنا عنه أو رويناه ، وقع ذلك من السامعين موقعا ، « وكأنهم يقولون لا نجد له مسمعا ولا مرجعا .. »

هذه شذرات من كتاب « حلية المفرق ، بعلمائنا أساتذة المشرق » ، وهي قل من كثير ، ونقطة من بحر - تعطى بصيصا من النور ، على حقيقة علمائنا ، ورجال الفكر في بلادنا ، والدور الخطير الذي قاموا به في خدمة العلم والثقافة الانسانية .. ومن هنا نعلم - والتاريخ خير شاهد - على ان المغرب لم يكن في يوم من الايام ، إمعة ، عالة على غيره ، يأخذ ولا يعطى ؛ بل كان عبر عصور التاريخ - ذا شخصية قوية ، وذاتية أصيلة ، لها كيائها ، ومقوماتها الخاصة ؛ واكن ابنائه أهملوه فأضاعوه ، وغمطوه حقه فظلموه .. وتركوا الباب مفتوحا لاعدائه فطمسوا معالمه ، وشوهوا حقيقته .. ولكنهم كما قال الشاعر العربي :

« كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل ، وماذا ضر الشمس ، اذالم ترها العيون العشواء ؟ .. »

رمضان مدرسة جامعة

للاستاذ عبد الرحمن الكتاني

كرم الله بنبي 'ادم' وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا، وأراد لهم ان يسيروا في سبيل السعادة الدينية والدنيوية سيرا تدريجيا فأرسل لهم رسلا مبشرين ومنذرين يقدونهم الى طريق الحق و'لعدل' والكرامة والعزة، ويعملون على رفع مستواهم الفكري والخلقي، والقانوني والسياسي، والاجتماعي والاقتصادي، وانسجامه مع الرسالة الكاملة التي خص بها في الدورة الختامية للوجود سيد العالمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

وحينما اكتمل نضجهم الفكري، واصبح بإمكانهم ان يتحدوا في العقيدة والعبادة والوطن والجنسية والدين والدولة، والمصحف، والسيف، انعم عليهم بدين عالمي، حي كالحياء نفسها، صالح لكل زمان ومكان، محتو على كل ما يضمن لهم السعادة والتقدم، جامع لكل التشريعات الصالحة في الاديان السابقة، ان الدين عند الله الاسلام.

واذا اردنا ان ندرس مظاهر الكمال في قواعد هذا الدين، وتعاليمه السامية، فسوف تنقضي الشهور والاعوام، ولا نشرف على النهاية لان اهدافه عظيمة، ووسائله شريفة، كما يعلم ذلك كل من درسه من مصدريه الاصليين (الكتاب والسنة) دراسة علمية متينة.

وصيام شهر رمضان الذي شرع في السنة الثانية للهجرة ويتحدث عنه نخبة من علماء المغرب الافاضل طيلة هذا الشهر المعظم ادل دليل على ما اقول.

على الناجحين وتسلم اليهم فيه اوحات الشرف.

وقبل ان ادخل الى صميم الموضوع اقول:

سبق المسلمين الى مدرسة الصوم الصحيح وجامعته مومنو الامم السابقة وانبياءهم ورسولهم كما ينص على ذلك قوله تعالى: 'كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم' ولعل حكمة ذلك هي تشجيع المسلمين على تلقي ثقافة رمضان بقلوب مطمئنة، وفسح مجال الاجتهاد امامهم ليتلقوا دراستهم وهم موقنون بالنجاح، موطدون العزم على مواصلة الدراسة الى النهاية. اجل ان مراكز الثقافة في رمضان لا تختص ببلدة دون بلدة ولا بالرجال دون النساء، بل تعم قارات العالم كلها وتقبل جميع طبقات المجتمع الانساني لانها لا تعرف للعنصرية ولا للطبقية معنى، بل ينص بند في قانون مدرستها الابتدائية حتى على قبول الاطفال.

وتتحدث الربيع بننت معوذ عن اخلاص الصحابييات رضي الله عنهن في تنفيذ هذا البند فتقول: كنا نصومه (يعني عاشورا) على سبيل الوجوب قبل فرض رمضان) ونصوم صبياننا الصغار منهم ونذهب الى المسجد فنجعل اللعبة من العهن (الصوف المصبوغ) فاذا بكى احدهم من الطعام اعطيناه اياه حتى حتى يكون عند الافطار.

وهو مظهر كامل من مظاهر عناية الاسلام بالطفولة ودعوة الى ملء اوانها الفارغة بالعلم الصحيح والمعرفة الكاملة قبل ان يسبق اليها الشر، وارشاد تام الى تربية نفوس اصحابها تربية اسلامية وتجهيزهم لخدمة الانسانية خدمة نافعة، وكل اناء بالذي فيه يرشح، وما الحب الا للحبيب الاول. وبهذا اثبت الاسلام قاعدة هامة لعلم النفس.

وعلى ضوء هذه العناية اهاجم اولئك الذين يرمون بفلاذات اكبادهم في مدارس الاجانب وروضات اطفالهم قبل ان يزودهم بسلاح من دينهم وثقافتهم ليتلقوا اول ما يتلقون لغة غير لغتهم وناربخا غير تاريخهم وتعاليم غير تعاليمهم، وما دروا انهم يجنون بذلك على وطنهم جنانية كبرى لن يغفرها الله ولا التاريخ وينفذون اخطر برنامج من برامج الاستعمار، وهو القضاء على الوجود المغربي بمحو عقيدة المغرب ولغة المغرب.

ونحن لا نعارض في تعلم لغة اجنبية في المرحلتين الثانوية والجامعية وانما نود ان تعطى نفسها نفس الحصة التي تعطى اللغة العربية في بلاد الاجانب.

واذا حاولنا ان نتعرف الى برنامج الثقافة في المدرسة الابتدائية نجد في مادة القانون ان الطالب يتلقى جزءا هاما من القانون الاسلامي الخاص بـ رمضان ليكون امساكه عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع اقتران النية امساكا صحيحا وليكون مشهودا له بالخير كما في حديث: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

وفي مادة العبادة ان قراءة القرآن مع الترتيل والتدبر اهم الاعمال وانفعها ومن اجل ذلك كان جبريل عليه السلام يلقي النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، وان الذكر مؤكد في رمضان اكثر من غيره لحديث (ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب وان احيا ليالي رمضان بالنوافل مدعاة الى محبة الله وخصوصا العشر الاواخر لحديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، اذا دخل العشر الاواخر احيا الليل وايقظ اهله وشد المنزر وكان ذلك منه صلى الله عليه وسلم طمعا في الظفر

بليلة القدر التي قال عنها: من قام ليلة القدر ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وفي مادة الاجتماع ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي شهر رمضان بشهر المواساة. وكلمة المواساة كلمة جامعة تشمل الاحسان الى المجتمع بانشاء المدارس والمعاهد وتشجيع المستشفيات والملاجئ وبناء القناطر والسدود واصلاح الطرقات والسكك ومحاربة البطالة بمختلف الوسائل والانفاق على العجزة والشيخوخ والاطفال والمقعدين الملازمين لدورهم حتى يستغنوا عن السؤال.

ويحدثنا ابن عباس عن جود النبي فيقول:

كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن ولرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة. وفي مادة الاخلاق ان مكارم الاخلاق التي بعث صلى الله عليه وسلم لتمامها من الاداب الضرورية لانها تنقذ صاحبها من وهدة الحيوانية وتقربه الى درجة الملائكية ولاصلاح لامة افرادها غير متصفين بمحاسن الاخلاق ومكارم الشيم. ومن اجل ذلك قال رائد الانسانية: اذا كان يوم صوم احكم فلا يرفث (لا يفحش في القول) ولا يصخب (لا يخاصم ولا يجادل) فان سابه احد او قائله فليقل اني صائم اني صائم. وفي مادة التاريخ: ان سر تخصيص الله سبحانه شهر رمضان بفرض الصيام فيه من بين شهور العام هو تذكير المسلمين بنزول القرآن فيه، وتنبههم الى ان سعادتهم مقرونة باتباعه والخضوع لقوانينه وانظمتهم

والاستفادة من علومه التي تكشف الستار عن حقيقة هذا الكون ومواطن العبر من تاريخه الحافل زد على هذا ان من اهم احداث رمضان في العصر النبوي غزوة بدر الكبرى التي كانت بداية عهد جديد للمسلمين ودعوا فيها عهد الضعف، واستقبلوا عهد القوة وغزوة الفتح الاعظم التي جاء فيها نصر الله وظهر الاسلام بعدها في شكله النهائي.

وفيها تذكير بما يجب على المسلمين ان يعملوه في وقت الضعف ليصبروا اقوياء وما يجب ان يعملوه في وقت القوة ليسعدوا العالم بعد لهم وحضارتهم وفي الميدان السياسي ان خير المسلمين هو في الاتحاد كما تنص عليه المادة التالية من القانون الاسلامي. صوموا لرؤيته (هلال رمضان) وافطروا لرؤيته (هلال شوال).

واتحاد المسلمين في الصوم والافطار، لو تحقق في العصر الحاضر لكان اساسا هاما من اسس الوحدة الاسلامية التي هي ضرورة اكيدة لنجاح المسلمين في هذه الحياة وتسليمهم ذروة العز والمجد.

ويؤسفني ان اقول ان نسبة النجاح في الامتحان متوسطة والمحصلون على لوحات الشرف قليلون نظرا لكون رواسب الاستعمار لا زالت تعمل عملها في النفوس وهذا نموذج من عبارات التشجيع التي حصل عليها المتفوقون.

لخلوف فم الصائم (اي تغير رائحة فمه لخلو معدته من الطعام) اطيب عند الله من ريح المسك (وهو مجاز عن تقرب الله للصائم ورضائه عنه).

وجاء فيها ايضا تبين السبب الذي من اجله ظفر الناجح بهذا التنويه وهو قول الله تعالى:

يترك طعامه وشرابه من اجلي ويدع زوجته من اجلي.

موقف المرأة المغربية من الدين

- تكملة -

طريقة وأغربها، لا شغل لهن إلا ارتياد الأماكن المشبوهة والتعرض لأشبان المجرحي الأخلاق. وهناك طفلات، نعم طفلات لا يتجاوز سنهن عشرة أعوام يعاشرن رجالا وشباناً منحرفين. وهناك مواليد تجهض وآخرون يخنقون. ولقد جاء في تقرير لاجلئ المستشفيات الاجتماعية في بلد لا يتجاوز سكانه 150 ألف نسمة أن جملة المواليد الحرام في مستشفى واحد بهذا البلد بلغ في السنة الماضية 90 مولوداً كلهم ممن رغبت امهاتهم في التخلص منهم وتركهم لا يدي أغمياع فكم يكون عدد المجننين؟ وكم يكون عدد المدمنين؟ وفل مثل هذا في باقي المدن الأخرى ولا سيما الموانئ الكبرى. فإذا تأملت هذه هي نتيجة التطور السريع الذي يفوق تطور امرأة الأروبية فاقبح بها من نتيجة ! ولا نغان أن المرأة المغربية الغيوراء على جنسها وعلى امتها توافقت على هذا التطور المقلوب أو تفرح بحال.

فإذا كان هناك من أعداء للتطور النسوي المتحرر من قيود الدين والأخلاق فلا شك أن من يصطدم به من هؤلاء النساء المنحرفات المتهتكات لا النساء الشريفات المتخلفات.

وقال الباحث انه صدر في سنة 1952 مرسوم يحرم على المرأة مزاوله الوظائف العامة. وهذا خبر لم نسمع به قط. وان يكن صحيحا فلاشك ان الذين أصدره هم الفرنسيون الذين كانوا مسيطرين على المغرب آنذاك. فحينئذ يكون أعداء التحرر النسوي هم السادة المستعمرون الذين جاءوا لتمدين المغرب وتحضيره وتدريبه على الحياة العصرية المتطورة.

ويشهد لذلك ما كان أقطاب الاستعمار اذ ذاك وضباط الاستعلامات يشنونه من الحملات على الاميرة عائشة التي كانت تتوكل في درجات التعليم وتضرب الامثلة للفئة المغربية على الاخذ بأسباب التطور الحقيقي. واذكر من هذه الحملات مقالة بذينة كانت احدي المجلات المشبوهة كتبها في هذا الصدد وهي تنعى على الاميرة جنوحها عن تقاليد المرأة المغربية وتدعى ان العلوم العصرية مما لا يوافق الدين على تلقينها للمرأة. وكنت رددت عليها بمقالة نارية بعنوان (تحية إلى الاميرة عائشة).

اما قول الباحث ان العلماء استندوا في اصدار هذا المرسوم إلى الآية الكريمة «الرجال قوامون على النساء» وان رجال القانون لا يوافقون على هذا التفسير

المتشدد للنصوص الدينية، فهو كلام متهافت لا يصدر من رجل ينتحل البحث العلمي.

وذلك لان الآية لا تزيد على ان تثبت القوامة الطبيعية التي للرجال على النساء، وهي قوامة ما تزال قائمة في بلاد الاسلام والمسيحية وحتى في البلاد الشيوعية والجميع يعترف بها وليس للعلماء ولا لرجال القانون تفسير لهذه الآية يخالف ذلك ولا يمكن ان يكون هذا التفسير سنداً لمرسوم مثل الذي ذكره الباحث صدره في المغرب عام 1952.

ثم ان العلماء لا يملكون اصدار المراسيم وانما ذلك للحكومة، فان كانت السلطة الاستعمارية المسيطرة اذ ذاك هي التي اصدرته فلاشك انها حرقت الآية وغيرت معناها.

وان كانت الجهة التي اصدرت ذلك المرسوم هي الحكومة المغربية وعلى رأسها جلالة الملك محمد الخامس قدس الله روحه، فان ذلك يناقض قوله بعد: ويجب التذكير بان محمد الخامس كان له فضل تطوير المرأة لا بوصفه ملك المغرب فحسب ولكن بوصفه امام المؤمنين الخ.

وعلى كل حال فان هذا الاستجواب اشبه بان يكون حديثاً صحفياً منه بحث علمي. والاساس الذي انبنى عليه وهو اشتغال المرأة المغربية ومزاوالتها لمختلف الاعمال ظاهرة اجتماعية قديمة سابقة عى عهد الحماية وعصر النهضة.

والباحث في ذلك يجب ان يرجع إلى التاريخ القديم ليعرف ان المرأة المغربية شغالة بطبيعتها ودورها في بناء المجتمع المغربي دور فعال وفي ميدان الصناعة بالخصوص نعرف انه كان في مدينة فاس وحدها اكثر من 5000 امرأة ممن يشتغلن في الصناعات الخيرية فقط. تاتطريز وضفر الحملات (الجادل) ونسج المخارم وما إلى ذلك. وثم يكن بيت من البيوت، لشريف او مشروف، غنى او فقير يخلو ممن يمتهن حرفة يدوية جميلة كزخرفة الشراييل (أحذية النساء) وصنع جيوب المناطق وخياطة الملابس وما إلى ذلك. وكان صبيان الصناعات والمعلمين هم الوساطة بين هؤلاء النسوة وارباب العمل مما كان يجعل اولئك النسوة يعملن في جو من الثقة والاحترام واطمئنان أزواجهن ورؤساء اسرهن لا نظير له اليوم حين اختلط الحابل بالنابل وانقلب المجتمع المغربي المحافظ رأساً على عقب. والله الامر من قبل ومن بعد.

روى الترمذي بسنده الى معاوية بن قرة عن ابيه قال، قال رسول الله (ص)، اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم. لا تزال طائفة من امتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة. قال محمد بن اسماعيل، قال علي بن المديني، هم اصحاب الحديث. وفي الباب عن عبد الله بن حولة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو. هذا حديث حسن صحيح. قال استاذنا الامام الزاهد الرباني عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارك بوري الهندي رحمة الله عليه في شرح الترمذي له قوله (اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم) اي للنعوذ فيها والتوجه اليها (لا تزال) بالمشاة الفوقية اوله (طائفة) قال القرطبي

الطائفة الجماعة، وقال في النهاية، الطائفة الجماعة من الناس، وتقع على الواحد (منصورين) اي غالبين على اعداء الدين (لا يضرهم من خذلهم) اي ترك نصرتهم ومعاونتهم (حتى تقوم الساعة) اي تقرب الساعة. انتهى. قال تقي الدين، وانما قال استاذنا، اي تقرب الساعة، لانه جاء الحديث عن النبي (ص) ان ريحا تهب قبل قيام الساعة فتقبض روح كل من في قلبه ذرة من ايمان، فيبقى شرار الخلق، فعليهم تقوم الساعة. وقول الترمذي، قال محمد ابن اسماعيل، يعني البخاري وقوله، علي بن المديني، هو الامام ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السعدي، مولاهم البصري اعلم

فلسفة الصيام

- تكملة -

لأبدلها من العقل والتنظيف حيناً فحيناً، وما اجسامنا الا معامل حية وقودها ومادة حياتها الاغذية مما ناكل ونشرب. وأدوات هذا المعمل العجيب هي اعضاؤنا الباطنية التي لا تفتر عاملة ليل نهار، تهضم الاطعمة وتكون منها مواد مختلفة. من دم ولحم وشحم وعظم ومياه وعصارات عديدة وما إلى ذلك... فهذه الاعضاء للحمية الناعمة الهضمية لا يصقلها ويزيل عفوناتها المتراكمة طول العام، ولا يزيد في نشاطها ويجدد قوتها شيء، أفضل من الصيام، لان الانسان الذي يصوم شهراً كاملاً، في كل يوم اثنتا عشرة ساعة على أقل تقدير لابد ان يخرج أخيراً نقي الاعضاء نشيطاً، لان مدة هضم الطعام، ست ساعات في الغالب المعتاد، فالذي يمسك عن الطعام مثلاً في الساعة الخامسة قبيل الفجر لاثاني عليه الساعة الحادية عشرة الا وهو خاوي المعدة يحتاج الى اكل جديد، فاذا لم يجد، فاعضاؤه لا تقف مكتوفة عن

العمل، لان البطالة ليست من طبيعتها، وعندئذ تستأنف عملها بتنقية الحشالات وفضلات والرواسب وأنواع العفونات والسموم المتبقية في الجسم اينما كانت في المعدة أو في الكبد أو في الامعاء أو في غيرها من الاعضاء وغدد الجسم وتجاري الدم، وحينئذ يصفو الجسم من أدرانه بكيفية طبيعية مؤثرة لا يمكن لأي طبيب أو دواء ان يؤثر تأثيرها، اذ ذلك يوجد عدد من الامراض تعالج بالصوم ويكون أحسن علاج لها، ولا يخفى ما للحمية في العلاج من اهمية، والصيام اعظم حمية، فبصيام شهر تام تستريح آلات الهضم وتسترد نشاطها ويزول وخمها، وتكمل تنقيتها.

ومن هنا نعرف، ويجب ان نعرف ان الصيام انما هو تنقية وطهارة روحية خلقية جسمية تحتاج اليها أبدان ونفوس البشر، ولا يستغنى عنها بأي حال من الاحوال، ذلك تعليم العزيز الحكيم.

اهل عصره بالحديث وعلمه. قال البخاري ما استصغرت نفسي الا عنده. وقال فيه شيخه سفيان بن عيينة، كنت اتعلم منه اكثر مما يتعلم مني وقال احمد بن حنبل اليها في الطائفة التي اشار في الحديث، ان لم يكونوا اصحاب الحديث، فلا ادري من هم. أقول، والمراد بأهل الحديث كل من يتبع حديث النبي ويتمسك بسنته ويتجنب البدع، وان لم يكن من العلماء. وفي ذلك قلت من قصيدا قرظت بها كتاب استاذي المذكور المسمى، تحفة الاحوذى، في شرح جامع الترمذي. ونشرت هذه القصيدة في آخر المجلد الرابع من الكتاب.

اهل الحديث هم الالى عملوا به لا المكشرون ولا ذوو الانقان الا اذا عملوا فهم أولى به من غيرهم حقاً بلا نكران وأرجو أن يكون في هذا الجواب شفاً ومقنع وفائدة نافعة للسائل وغيره والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

ألا لله الدين الخالص

(تكملة)

ونشكر ونحمدك على حلول هذه السلطة العادلة والدولة القاهرة، الباذلة القوية في راحة الرعية، وسلامة البرية، اللهم أيد الامبراطور الاعظم جورج الخامس اهل انجلترا بتوفيقائك الرحمانية، وأدم ظلمها الظليل على هذا الاقليم الجليل بعونك وصونك وعنايتك، انك انت المقتر المتعالي، العزيز الكريم صيغاً 17 - 12 - 1918 ع. ح. انتهى.

وختاماً انني اوجه لكم والله شهيد على ان كل من لا يعتني بتطهير هذا المجتمع وكل نواحيه فهو خائن لله ولرسوله ولؤسس الدولة الاسلامية المغربية مولاي ادريس رحمه الله (فاعبد الله مخلصاً له الدين ألا لله الدين الخالص)

ألا لله الدين الخالص

بقلم الاستاذ عمر مفتي زادة

وغرسها في نفوس المغاربة؟ أم انتم انصار كارل ماركس أو تيدور هرتسل أرجان جاك روسو؟. أيها المسؤولون! ان بنات الشعب المغربي كأبنائه في خطر عظيم ان لم تتداركوهم بالتربية الدينية الصحيحة. وها انتم ترونهم في رمضان يرتكبون انواع الفحشاء اكثر من الاشهر الاخرى تجولوا في الشوارع، تجدوا التجارة بالاعراض اكثر من ايطاليا وفرنسا.

ومن جملة اعمال التقدمية المزعومة انتخب المنافقون في السنة الفارطة ملكة الجمال من المغربيات باسم الشعب المسلم. ونحن نعتبر هذه الخيانة التي فشت في وطننا هذا كأكبر طعنة بخنجر مسموم لقلب كل مسلم ومسلمة. وقد وجد الصهاينة والمستعمرون والمنافقون والدجالون وطوائف المشركين المشعوذين والبهائيين ميداناً فسيحاً في مغربنا العزيز ينشرون سموم كفرهم ونفاقهم وزندقتهم واباحيتهم.

وهنا اكتفي بأن أسجل جملة من دعا شيخ البهائية عميل الاستعمار البريطاني عباس عبد البها - أي - (عبد أبيه المتأله) يقول بعد وعد بالفور المشؤم في 2 - 11 - 1917 ص 347 ج 3 من مكاتيبه حرفياً: اللهم ان سرادقات العدل قد ضربت اطنابها على هذه الارض المقدسة في مشارقها ومغاربها، (ب. ع. ص. 7)

يكون بالله مستقبلنا ونحن نصنع الخمر ونفتخر بتصديره الى الخارج بل نزيد في التجرد على كلام الله بالصاق آية (إن تنصروا الله ينصركم) كرمز للقارورة وكصورة رائعة. وأي فائدة ونتيجة نستفيدها من هذا الشهر المبارك ونحن نجد جل المفكرين من ابناء جلدتنا ينظرون الينا بعين الاحتقار والرجعية، يقدسون حفلات الساقطين بل يتنافسون في اقامة هذه الرذائل الخسيسة بلا شعور؟.

وأي خير يرجى من دراسة أبنائنا وبناتنا الذين ينفرون من التربية الحقنة الطاهرة الخالصة المستمدة من كتابنا المقدس الذي نجده محتقرا في جدول الاعمال المدرسية؟. وأي سعادة ننتظر من مستقبل اجيالنا إن شبوا وترعرعوا في بحبوحة هذه التربية المتذبذبة المناققة؟. أيها الفقهاء! أيها الزعماء! أيها الشعراء! إلى متى وانتم تعيشون في هذا التذبذب وتزكون انفسكم، مدعين انكم تحبون مولاي ادريس، مؤسس الدولة الاسلامية المغربية؟.

ولو كان الله أحياء مع مجاهديه ودولته لقاتلكم وأبادكم كإبادة قوم عاد وثمود حيث انكم ما قمتم مما قام به هذا البطل العظيم قدس الله روحه من الخدمات والاعمال الجليلة، وهنا نلقي عليكم سؤالاً: هل انتم من اتباع هذا الرجل العظيم المخلص لربه في إعلاء كلمة الله

لقد أقبل شهر رمضان المقدس ونحن سنصوم عادة طيلة هذا الشهر كالسنيين السابقة وسنصلي عادة والملايين من المسلمين سيؤدون عادة وهم في غفلتهم يعمهون تارة يدخون الى التراويح، وتارة الى السينما والمسرح والمقهى وهكذا تجدهم يعيشون في عالم المتناقضات. لا يهتمون الا بشباع بطونهم وتزيين بيوتهم ونصب موائدهم وترضية غرائزهم كأنهم غير مكلفين وكأنهم ما عاهدوا الله على هذه الظاهرة الدينية للإصلاح وتطهير النفس ومرضاة الرب.

وفي نفس هذا الشهر المبارك نرى الناس يهرعون ويتسابقون الى التجارة المادية أكثر من أيام الاشهر الاخرى من غير أن يغيروا ما بانفسهم. ومع هذا نجد أيضاً بعض الناس يفتخرون بمعاصيهم حتى نسمع جهرة سب الدين في الشوارع بلا حياء ولا خجل فأني فائدة من هذا الصوم والدعاء والعبادة ما دام الانسان لم يحترم حدود الله ولا يتحرك في محبته؟ وأي فائدة من النصائح والارشادات التي لا تطبق لا خارج المساجد ولا في داخلها؟ وأي ثواب يرجى وراء هذه الاعمال اذا كانت تؤدي بلا خشوع ولا إيمان خالص؟. وأي مستقبل لاولادنا إذا لم ندرّبهم على هذه الحياة الروحية المقدسة؟ وكيف يكون مستقبل بناتنا ونحن مهملون لتربيتهم، ناركون لهن مجال السلوك المتفرنج؟ وكيف

من وحي رمضان أيها الوعاظ والمرشدون!

اتقوا الله في جماهيرنا الشعبية

بقلم الاستاذ محمد العربي الزكاري

مضلة، وفيهم من يركز اهتمامه لاشياء نافهة لا قيمة لها في الحياة العامة ولا أهمية لها في السلوك الانساني، وهناك من يتحدث للمعصوم في مسائل دينية غامضة ومتشعبة اختلف فيها الائمة العظام وتعارضت فيها افكار علماء الاسلام، مما يدفع بهؤلاء العامة الى الخوض في مثل هذه المسائل الدقيقة والعويصة.

وعقول العامة بطبيعة الحال ليست مستعدة لهضم هذه الافكار، بل انها غير مهيئة لبلعها! ونتيجة لذلك يخوض الجاهل في الحديث عن أشياء دقيقة وخطيرة هي من اختصاص فحول العلماء وعباقره الاسلام، وينساق مع التيارات المختلفة التي من شأنها ان تجعله في حيرة من امره، فتبيل أفكاره ويتفكك اعتقاده، ويخرج من تلك الدروس مضطرب الفكر، متخل التوازن، فاقداً للثقة التي كان ينبغي ان يوطدها العالم في عقله ومشاعره.

ان الغاية من حلقات رمضان المعظم ليست في الخصومات الشخصية، وليست في الحديث عن الخلافات المذهبية العالية، فكل هذه الاشياء لا تفيد السامع ولا تقوده لخير مطلقاً، والغاية الحقيقية من هذه الدروس معروفة واضحة لا تحتاج الى الحديث عنها، أهمها وأسمها ان يخرج المستمع من الدرس وقد صفت نفسه واطمأن قلبه وتوطد عزمه على الاستقامة والفضيلة والتوبة الصادقة.

فليتق الله بعض الناس في جماهيرنا التي لا ترغب في المشاحنات ولا تريد المهادنات، وانما تشاق الى الدعوة للخير، وتتوق الى من يرشدها للصفاء والمحبة والاخاء، لا الى الشجناء والعداوة والبغضاء.

من طبيعة البشرية الخالدة أنها تميل الى الغواية وتنساق لتيارات الانحراف عن الهداية، وكلما انحرفت امة عن الطريق الا وبعث الله فيها رسولا يدعو الى الرشد ويحذر من الغواية.

وبعد الرسل كانت المصلحون يرفعون ألوية الحق ويحملون راية الإصلاح الاجتماعي، ثم جاء دور العلماء في امة الاسلام فكانوا حملة الهداية ودعاة الخير ونبراس الفضيلة.

وحياة الانسانية سلسلة من هذا القبيل، فكلما طغت أمة وتجبرت وكفرت بأنعم الله بعث الله فيها من يهديها الى سبيل الصلاح ويرشدها الى طريق الفلاح، مما يؤكد ان الانسان بطبعه وغريزته يميل الى الشهوات ويخضع للاهواء لولا ان يتداركه الله برحمته.

وقد جرت العادة في مغربنا العزيز انه كلما أهل شهر رمضان الا وانبرى علماءنا الاجلاء ومصلحونا الاوفياء للوعظ والارشاد في مساجد الله، فكانت حلقات وعظهم أشبه بمحراب يقف فيه العبد خاشعاً متضرعاً ذائبا، فكم من ضال اهتدى، وكم من منحرف عاد الى الاستقامة، وكم من عاص تاب الى الله واستغفروا أناب.

الا اننا لاحظنا في السنوات الاخيرة بعض الوعاظ يعقدون حلقاتهم لا لهداية الضال، ولا للتبشير بالاخلاق الحميدة، ولا لتنبيه الغافل، ولا لتوضيح فضائل الاسلام، وانما اتخذوا هذه التجمعات الدينية وسيلة لاغراض لا علاقة لها بالوعظ والارشاد والهداية.

فهناك من يقضي الشهر كله في مهاجمة جماعة يلوح بها تلويحاً، ومنهم من يمضي اكثر دروسه في معارضة ثقافة يخيل اليه انها ضالة

اضطهاد الحركة الاسلامية في باكستان

كراتشي.

تلقت رابطة علماء المغرب نبأ الحوادث المحزنة التي انتهت بالقاء القبض على الشيخ ابي الاعلى المودودي بألم واسف عميقين. نامل منكم باسم الاخوة الاسلامية اطلاق سراحه ووضع حد لهذه الاضطهادات الامضا: ادريس الكتاني الوكيل العام لرابطة علماء المغرب

اشرنا في عدد سابق الى التحرشات التي تلقاها الحركة الاسلامية في باكستان من طرف السلطة، وقد وافت الاخبار بان الاستاذ العلامة ابا الاعلى المودودي امين الجماعة الاسلامية هناك القى عليه القبض، واستنكارا لهذا التصرف الشاذ رفعت رابطة العلماء التي رئيس الحكومة الباكستانية البرقية الاتية. فخامة الرئيس ايوب خان

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير:

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة